

٦٨. تفسير الجلالين، سورة محمد ١-٨٣ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين
كفروا من اهل مكة وصدوا غيرهم عن سبيل الله اي الايمان. اضل احبط اعمالهم كاطعام الطعام - 00:00:00

وصلة الارحام فلا يرون لها في الآخرة ثوابا ويجزون بها في الدنيا من فضله تعالى. يجزى الكافر على حسناته في الدنيا كما جاء في
الحديث. والذين امنوا الانصار وغيرهم وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد اي القرآن. وهو الحق من ربهم وهو الحق من
ربهم بتسكين هاء. كفر عنهم غفر لهم سيناتهم - 00:00:19

واصلاح بالهم اي حالهم فلا يعصونه ذلك اي اضلال الاعمال وتکفير السيئات بان بسبب ان الذين کفروا اتبعوا الباطل اي الشيطان وان
الذين امنوا اتبعوا الحق اي القرآن من ربهم - 00:00:43

كذلك اي مثل ذلك البيان يضرب الله للناس امثالهم. يبين احوالهم. فالكافر يحبط عمله والمؤمن يغفر زله فاذا لقيتم الذين کفروا
فضرب الرقاب مصدر بدل من اللفظ بفعله. يعني اضربوا ضربا - 00:00:59

كيف اضربوا رقباهم اي اقتلوهم وعبر بضرب الرقاب لان الغالب في القتل ان يكون بضرب الرقبة نعم حتى اذا اتقنتموهم اكثرتم فيهم
القتل فشدوا اي فامسكونا عنهم واسروهم وشدوا. امسكونا وعلم يعني كفوا عن القتال عن قتلهم. واسروهم وشدوا الوثاق. ما يوثق
به الاسرى - 00:01:19

فاما منا بعد مصدر مصدر بدل من اللفظ بفعله. يعني اما ان تمنوا منا اي تمنون عليهم باطلاقهم من غير شيء. يعني مفهوم مطلق نائب
عن الفعل واما فداء تفادونهم بمال او اسرى المسلمين حتى تضع الحرب اي اهلها او زار انقالها من السلاح وغيره - 00:01:44
هذا التعبير طلعوا الحرب ووزارة ان تنتهي بان يسلم الكفار او يدخلوا في العهد. وهذه غاية للقتل والاسر نعم غاية القتل وقف القتل
ماله ووقف الاسر عند الاسلام او الدخول في العهد اللي دخل في العهد نكفوا عن قتلهم واسرهم. لو اسلمو لكفوا عن قتلهم واسرهم.
نعم - 00:02:05

ذلك خبر مبتدأ مقدر اي الامر فيه ما ذكر الامر فيه ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم بغير قتال ولكن امركم به ليبلوا بعضكم ببعض
منهم في القتال. فيصير من قتل منكم الى الجنة ومنهم الى النار - 00:02:28

والذين قتلوا وفي قراءة قاتلوا. الاية نزلت يوم احد وقد فشى في المسلمين القتل والجرahات. انتشر فيهم القتل والجراحات في
سبيل الله فلن يصلح اعمالهم في الدنيا والآخرة الى ما ينفعهم ويصلح بالهم حالهم فيهما. وما في الدنيا لمن لم يقتل وادرجا
في قتلوا تغلبيا - 00:02:46

يعني قوله والذين قتلوا في سبيل الله الذين قتلوا في سبيل الله. يدخل فيهم ايضا الذين في الدنيا وادخلوا في قتلوا تغلبيا. تغلبيا
لمن؟ تغلبيا للذين قتلوا على ديننا على الذين لم يقتلوا. هذا واضح - 00:03:13

ويدخلهم الجنة عن رفع اي بينها لهم فيهتدون الى مساكنهم منها وازواجهم وخدمتهم من غير استدلال. الواحد منهم يعرف بيت في
الجنة اكثر من معرفتي بيته في الدنيا يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ايدينا ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم. يثبتكم
في المعركة في الحرب يعني - 00:03:32

والذين کفروا من اهل مكة مبتدأ الخبر تعسوا يدل عليه. فتعسوا لهم. يعني الذين مبتلى والخبر هو تعز وتعس اي هلاكا وخيبة من الله
بين اظهرها قبل دخولها لما وظفت الجنة للمتقين قربت. فيدخل كل واحد منهم الجنة يعلم بيته اكثر من علمه بيته في الدنيا. وقيل

00:03:55 - عرفها تفسير اخر يعني

ذكر المفسرون عرف اي طيبا الى العفو والطيب وتعسل والاظهر الاول واصل اعمالهم عطف على تعس. ذلك التعس والاضلال بانهم كرهوا اي بسبب الباء سببية هذا الالخلال والهلاك بماذا؟ بسبب انهم كرهوا ما انزل الله من القرآن مشتمل - 00:04:26
على التكاليف فاحبط اعمالهم. لأن كره ما انزل الله كفر افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ دمر الله عليهم. اهلك الله انفسهم واموالهم واولادهم واموالهم وللكافرين - 00:04:48

امثالها اي امثال عاقبة من قبلهم. ذلك اي نصر المؤمنين وقهرا الكافرين بان الله مولى اي ولی وناصر الذين امنوا. وان الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون في الدنيا ويأكلون كما تأكل الانعام اي ليس - 00:05:03

همة الا بطونهم وفروجهم ولا يلتقطون الى الاخرة. والنار مثوى لهم منزل ومقام ومصير وكأينكم للتكفير من قرية اريد بها اهلها وهي هي اشد قوة من قريتك في اشد قوة من قريتك مكة اي اهلها التي اخرجتك روعي لفظ قرية - 00:05:30
يعني لم يقل الذين اخرجوك انما راعى ماذا؟ على الاهل. انما راعى اللفظ القرية لانها مؤنث اتى بالتي اخرجتك مؤنثا. اهلكناهم روعي معنا قرية. الاولى فلا ناصر لهم. لم يقل اهلكناهم. هم. انما قال اهلكناهم راعى الاهل وفي اخرجتك راع - 00:06:00
القرية. فلا ناصر لهم من اهلكنا. افمن كان على بينة حجة وبرهان من ربه وهم المؤمنون كمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وهم كفار مكة واتبعوا اهواءهم في عبادة الاوثان اي لا مماثلة بينهم - 00:06:25

بين من كان على بينة من ربه ومن عبد الاصنام مثل اي صفة الجنة التي وعد المتقون المشترك بين داخليتها مبتدأ خبره فيها انهار مثله اي صفتة الجنة التي وعد المتقون. المثل المشترك بين داخله. المشترك هنا صفة للمثل - 00:06:43
صفة للمثل لماذا قال ماذا قال المشترك بين داخلها؟ حتى يعلم ان الناس في الجنة ليسوا على منزلة واحدة. الناس في الجنة ليسوا ماذا على منزلة واحدة. هناك شيء يشتركون فيه - 00:07:10

والانهار الذي سيذكر في هذه الاية. الانهار من اللبن والعسل والماء. ولكنهم يتفاوتون في ماذا؟ في منازلهم في اشياء اخرى. في مساكنهم في الحور العين واضح يعني كلمة المشترك هذه هي صفة لا ي شيء - 00:07:26
للمثل يعني مثل اي صفة الجنة التي وعد المتقون المشترك بين داخلهم الصفة المشتركة بين الداخلين هي التي ستأتي. لماذا قال المشترك؟ لأن هناك ما هو ليس بمشترك. يتفاوت فيه اهل الجنة حسب منازلهم. نعم - 00:07:40
هذا مبتدأ مثل مبتدأ. خبره فيها انهار. هذه جملة اسمية في محل رفع خبر لمثل. من ماء غير اس بالمد والقصر. اس كضارب وحدر اي غير متغير بخلاف ماء الدنيا - 00:07:57

سيتغير لعارض. قوله ضارب وحافظ في الوزن يعني الوزن يعني قاسي على وزن ضارب. وقاسي على وزن حذر. الوزن ليس في المعنى قال بخلاف ماء الدنيا فيتغير لعارض. ما هي الدنيا ماذا؟ يتغير الى شيء - 00:08:15
وطاب فيه شيء وبقي وقتا طويلا. وانهار من لبن لم يتغير طعمه بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضلوع. لبن الدنيا لانه خرج من الضرع يتغير وانهار من خمر اللذة اي لذينة للشاربين بخلاف خمر الدنيا. فانها كريهة عند الشرب. وانهار من عسل مصفي بخلاف - 00:08:33
عسل الدنيا فانه بخروجي من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره ولهم فيها اصناف من كل الثمرات ومغفرة من ربهم. فهو راض عنهم ما احسانه اليهم بخلاف سيد العبيد في الدنيا فانه قد يكون مع احسانه اليهم ساخطا عليهم. سيد العبيد في - 00:08:54
الدنيا قد يحسن اليه ابتلاء الثواب وقد يكون غاضبا عليهم. اما هؤلاء جمعوا بين نائم حسي لعيوب الجنة الحسي وبين النعيم المعنوي بمغفرة الله لهم ورضاه عنهم. وهذا اعظم نعيم اهل الجنة. كمن هو خالد في النار. خبر مبتدأ مقدم - 00:09:20
اي كم من هو في هذا النعيم كمان هو خالد في النار يعني هل من كان في هذا العين كمن هو خالد في النار عيادة بالله تعالى وسوقوا ماء حميما اي شديد الحرارة - 00:09:36

قطع امعائهم اي مصارينهم وخرجت من ادبارهم. وهو جمع معن بالقصر والفتح عن ياء. اصل اصل الالف في معن ياء لقولهم معيان

تعرف اصل الالف بالتسنين. وتشبيهه الاسماء تكشفها. نعم. فهمتم الكلام - 00:09:49

قال ومنهم اي الكفار من يستمع اليك في خطبة الجمعة وهم المنافقون. حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اتوا العلماء الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس استهزاء وسخرية ماذا قال انفا بالمد والقص ؟ انفا والفا اي الساعة اي لا يرجع اليه - 00:10:12
نعم لا يرجع اليه بالنون نرجع عندي يعني المعنى واحد ليرجع اليه يعني نحن لا نرجع اليه لنهتم بالرجوع اليه لنسأله هذا فيه استهزاء. لاننا نرجع اليه لنسأله عما قال - 00:10:33

اولئك الذين لا يبالون يعني لا يباليون بالرجوع لسؤاله. كان اولى بهم ان يرجعوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ليسأله لكنهم لا يهتمون بهذا سيسألون من كان معه من الصحابة - 00:11:10

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم بالكفر واتبعوا هواهم في النفاق. نعم؟ لا يرجعون ملابسين واحد اذا قلت ليرجع اليه يعني لا يرجع اليه منا او لا نرجع نحن اليه. عندي عندي لا يرجع اليه. هي هي نفس المعنى - 00:11:21

لا نرجع اليه وهو في الحاشية. قال ابن عباس كنت من يسأل اي على صغر سني العباس كان من يسأل على صغر سنه العلمي ليرجع اليه ايضا في السؤال هذا معنى اخر الذين قصدوا هنا. نعم. يعني اللي يرجع اليه في السؤال. هذا استهزاء به عليه الصلاة والسلام. حاشاه صلى الله عليه وسلم من هذا - 00:11:38

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم بالكفر واتبعوا اهوائهم في النفاق والذين اهتدوا وهم المؤمنون زادهم الله هدى واتاهم تقواهم وهذا فيه دليل على زيادة الايمان كما هو مذهب اهل السنة. اللهم - 00:12:08

ما يتقوون به النار. اتاهم تقواهم ما يتقوون به النار فهل ينتظرون ما ينتظرون؟ ينظرون ام يتتظرون اي كفار مكة الا الساعة ان تأتيهم بدل اشتمال من الساعة - 00:12:22

اي ليس الامر الا ان تأتيهم بفجعة فقد جاء اشارطها علاماتها. منها بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر والدخان. فاني له اذا جاءتهم الساعة ذكراتهم. يعني اني لهم ذكرهم؟ يعني كيف يكون ذكرهم؟ لا ينفعهم هذا. لا ينفعهم اذا ذكرروا عند اتیان الساعة - 00:12:38

فافعل انه لا الله الا الله اي دم يا محمد على علمك بذلك النافع في القيامة لانك عالم اصلا ودم على علمك. واستغفر لذنبك لاجله قيل له ذلك مع عصمته لستن به امته وهذا غير صحيح كما ذكرت قبل ذلك. لان الاشاعرة يرون ان النبي عليه الصلاة والسلام معصوم من الصغار - 00:12:58

فالصحيح ان الانبياء ليسوا معصومين من الصغار ولا دليل على ذلك كثيرة معروفة. وقد فعله فقال صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة وللمؤمنين والمؤمنات فيه اكرام لهم باحر نبيهم بالاستغفار لهم. والله يعلم متصرفكم لاشغالكم بالنهار - 00:13:20

يعني انتقالكم وحركتكم انتقالكم بالنهار والمشي في الارض ومثواكم اي مأواكم الى مضاجعكم بالليل. يعني يعلم حالكم كله في النهار وفي الليل. اي هو عالم بجميع احوالكم لا يخفى عليه شيء منها فاحذروه - 00:13:40

والخطاب للمؤمنين وغيرهم. اذا علمتم انه يعلم احوالكم كلها فاحذروه. نكمل الصور ان شاء الله. ويقول الذين امنوا طلبا للجهاد لولا هلا نزلت سورة فيها ذكر الجهاد. فاذا انزلت سورة محكمة اي لم ينسخ منها شيء وذكر فيها القتال اي - 00:13:56

طلب رأيت الذين في قلوبهم مرض اي شك وهم منافقون ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت خوفا منه وكراهيته له. اي فهم يخافون من القتال ويكرهونه. فاولى مبتدأ او لا مبتدأ. خبره طاعة. يعني هم كان اولى لهم - 00:14:16

وقول معروف اي حسن لك. فاذا عزم الامر اي فرض القتال فلو صدقوا الله في الايمان والطاعة لكان خيرا لهم. وجملة لو جواب اذا يعني اذا شرطية عزم الامر فعل الشرط نعم - 00:14:38

فلو صدقوا الله هذا جواب الشرط. نعم. فاولى لهم ذرة وقول معروف ان نقف على هذا نعم حتى لو وقفت على اولى لهم لانه اولى لهم اخر الاية. هم السنة ان تقف عند رؤوس الاية. حتى لو كانت الاية مرتبطة بالاية التي بعدها - 00:14:53

تقول اولى له ثم تقول طاعة وقول اولى لهم طاعة وقول معروف كلها جاء استقف او تصل هل عسيتم بفتح السين وكسره؟ عسيتم وعسيتم. وفيه التفات عن الغيبة اي لعلكم. لانه في الاية الماضية كان يتكلم بصيرة الغيبة. فلو صدقوا الله -

00:15:11

ان توليتهم اي لعلكم ان توليتهم اعرضتم عن الايمان ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اي تعودوا الى امر الجاهلية من البغي والقتال. اولئك المفسدون الذين لعنهم الله فاصحهم عن استماع الحق واعمى ابصارهم عن طريق الهدایة افلا يتذمرون القرآن

فيعرفون الحق ام - 00:15:28

لهم بضم اوله لا واملي له. مبني للمجهول. قال الاخرى ام لا؟ وبفتحه واللام - 00:15:52

لهم بضم اوله لـأ واملـي لهـ. مبني للمجهـولـ. قال الآخرـيـ اـم لـأـ؟ وبفتحـهـ والـلامـ - 00:15:52

والملئ الشيطان. يعني هو بفتح اللام يعني وبفتح اللام فتحي وفتح اللام فتكون ماذ؟ ام لا؟ كما قرأت حفص. والنوم لي هو الشيطان بارادته تعالى فهو المضل له ذلك اضلالهم بانهم بسبب انهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله الى المشركين. سنتبعكم في بعض الامر امر المعاونة على عداوة النبي صلى الله - 00:16:14

الامر امر المعاونة على عداوة النبي صلى الله - 14:16:00

عليه وسلم وتبين الناس عن الجهاد معه. تأخيرهم عن الجهاد قالوا ذلك سرا فاظهره الله تعالى والله يعلم اسرارهم والله يعلم اسرارهم بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها اسرارهم مصدر فكيف حالهم اذا توفتهم الملائكة - 00:16:39

اسرارهم بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها اسرارهم مصدر فكيف حالهم اذا توفتهم الملائكة - 00:16:39

يضربون حال من الملائكة وجوههم وادبارهم ظهورهم بمقامع من حديد ذلك التوفي على الحال المذكورة بانه بسبب انه اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه اي العمل بما يرضيه. فاحبط اعمالهم. الشيخ - 00:17:01

ما اسخط الله وكرهوا رضوانه اي العمل بما يرضيه. فاحبط اعمالهم. الشيخ - 00:17:01

وهي المطرقة الكبيرة. ام حسب الذين في قلوبهم مرض الا يخرج الله اطغائهم يظهر احقادهم على النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. ولو نشأوا لرأيناكم عرفناكم وكررت الله فيه. فلا عرفتهم بسيماهم - 00:17:21

والمؤمنين. ولو نشأوا لرأيناكم عرفناكم وكررت الله فيه. فلا عرفتهم بسيماهم - 00:17:21

ولولا شاؤوا لرأيناكم فلعرفتهم بسيماهم ولا تعرفنهم. علاماتهم ولا تعرفنهم الواو لقسم محذوف وما بعدها جواب في لحن القول اي في معناه اذا تكلموا عندك بان يعرضوا بما فيه تهجين امر المسلمين. يعني الله يفضحهم بما - 00:17:42

في معناه اذا تكلموا عنكٰ بـان يعرضوا بما فيه تهجـين امر المسلمين. يعني الله يفضحـهم بما - 00:17:42

على المستهم من السب في المؤمنين والطعن فيهم. تهجين امر المسلمين اي تقييح. والله يعلم اعمالكم ولنبلغونكم نختبرنكم بالجهاد
وغيره حتى نعلم علم ظهور. الله يعلم علم غيب. ولكنه يريد ان يعلم علم ظهور ومشاهدة - 05:18:00

وغيره حتى نعلم علم ظهور. الله يعلم علم غيب. ولكنه يريد ان يعلم علم ظهور ومشاهدة - 00:18:05

المجاهدين منكم والصابرين في الجهاد وغيره ونبل ونظهر اخباركم من طاعتكم وعصيانكم في الجهاد وغيره بالياء والنون في الافعال الثلاثة. يعني لنبلونكم ولبيلونكم نعلم ويعلم يبلو ويبلو ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل طريق الله وشاقوا الرسول خالفوه

00:18:25 | ملحوظات | ملحوظات | ملحوظات | ملحوظات | ملحوظات

الهـى وسـبـيلـهـى. لـا يـضـرـهـى شـيـئـا وـسـيـحـبـطـهـى اـعـمـالـهـى بـيـطـلـهـى مـنـ صـدـقـةـ وـنـحـوـهـا. فـلـا يـرـونـهـا فـيـ الـاـخـرـةـ ثـوـابـاـ نـزـلـتـ فـيـ المـطـعـمـينـ

00:18:49 - النظير وقريطة في درب اصحاب

نزلت في المطعمين من اصحاب بدر يعني الذين ذبحوا المال للمشركين الذين حاربوا النبي عليه الصلاة والسلام في بدر وقيل نزلت في قريدة والنظير تبين له صدق النبي عليه الصلاة والسلام وعصوه. وانفقوا اموالهم في الصوت عن سبيله. والالية عامة فيهم وفي

00:19:04 - غيرهم

قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول لا تبطلوا اعمالكم بالمعاصي مثلا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله طريقه
وهو الهدى ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم. نزلت في اصحاب القليب - 00:19:28

وهو الهدى ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم. نزلت في اصحاب القليب - 00:19:28

في قلبي بدر البئر التي القوا فيها وفي غيرهم. فلا تهنووا تضعفوا وتدعوا الى السلم بفتح السين وكسرها. الى السلم والى السلم اي الصلح مع الكفار اذا لقيتموهم وانتم الاعلون حذفت منه واو لام الفعل - 00:19:45

الصلح مع الكفار اذا لقيتموهم وانتم الاعلون حذفت منه واو لام الفعل - 00:19:45

الاعلون الاغلدون القاهرون والله معكم بالعون والنصر ولن يترکم ينقضكم اعمالكم اي ثوابها انما الحياة الدنيا اي الاشتغال فيها لعب
ولهو. وان تؤمنوا وتتقوا الله وذلك من امور الآخرة. يؤتكم اجركم ولا - 00:20:02

نسائلكم اموالكم جميعها بل الزكاة المفروضة فيها. لا يسألكم جميع الاموال انما يسألكم بعضها. ان يسألكموها فيحفيكم يبالغ في طلبكم يعني الى سألكم الله الأموال وبالغ في طلبها ما النتيجة؟ ابخلوا جواب الشرط - [00:20:23](#) -
ويخرج البخل اضعانكم لدين الاسلام بغضكم يعني لدين الاسلام. ها انتم يا هؤلاء منادى تدعون لتنفقوا في سبيل الله ما فرض عليكم. فمنكم من يبخّل ومن يبخّل فانما يبخّل عن نفسه. يقال بخل عليه - [00:20:41](#) -
وعنه يعني باقي العلا وعنه. والله الغني عن نفقتكم وانتم الفقراء اليه وان تتولوا عن طاعته. يستبدل قوما غيركم ان يجعلوهم يجعلهم بدلهم ثم لا يكونوا امثالكم في التولي عن طاعته بل مطيعين له عز وجل - [00:20:58](#) -
سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك ونتوب - [00:21:17](#) -